Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واقتدى ابن الحاجب بابن شاس فجمع الأمهات في مختصر سهل التناول[12]، صغير الحجم كثير المسائل[13]، لكنه لاختصار عبارته وكثرة مسائله كان في بعضها كالألغاز، كما أن له مصطلحات لابد من الإلمام بها لفهم الكتاب.

لهذا انبري من جاء بعده لشرحه وفك رموزه وإيضاح لغته ومشكله، وها نحن ذاكرون بعض من شرح هذا المختصر أو بعضاً منه:

شروحه

1 ـ شرح ابن دقيق العيد (أبي الفتح محمد بن علي القشيري المتوفى سنة 702 هـ)، وهو شرح على طريقة حسنة من البسط والإيضاح والتنقيح وخلاف المذهب، واللغة العربية والأصول، لكنه لم يكمله؛ إذ قد وصل فيه إلى باب الصلاة أو الحج[14] وقد اعتمد على هذا الشرح من جاء بعده.

2 ـ شرح ابن راشد القفصي المتوفى في حدود سنة 748 هـ. المسمى «الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب»[15]، وقد اعتمد ابن عبد السلام وابن هارون على هذا الشرح، حتى قال ابن الحباب يوم جنازة ابن راشد: إنهما سرقا كلامه ونسباه لهما[16].

3 ـ شرح ابن عبد السلام المتوفى سنة 749 هـ المسمى «تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب»[17]. قال صاحب الديباج: إنه أحسن شروح المختصر[18].

---

(12) لأنه كان مرتباً على الأبواب الفقهية المتداولة اليوم بدءاً بالمياه وانتهاء بالفرائض ولذا انتشر شرقاً وغرباً وأصبح يدرس إلى جانب المدونة (تهذيب البرادعي).

(13) انظر نيل الإبتهاج في ترجمة ابن راشد ص 235.

(14) الديباج ص 190، 324، 325.

(15) المصدر السابق ص 335.

(16) نيل الإبتهاج ص 236.

(17) فهرس مخطوطات القرويين ص 391 وما بعدها.

(18) الديباج ص 336.